[300] فحظه فات منك فتلك أعظم حوبة وأكبر عقوبة، ولو كانوا ممن رآك لما تخلفوا عنك. وكان عنده رجل لا أعرفه، قلت: ومن هو ؟ قالوا: (1) سلمان الفارسي ذو البرهان العظيم والشأن القديم، فقال سلمان: وكيف عرفته يا أخا عبد القيس من قبل إتيانه ؟ فأقبلت على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وهو يتلالا ويشرق وجهه نورا وسرورا فقلت: يا رسول ا إن قسا كان ينتظر زمانك ويتوكف إبانك (2) ويهتف باسمك واسم أبيك وامك وبأسماء لست أصيبها معك ولا أراها فيمن اتبعك، قال سلمان: فأخبرنا، وأنشأت أحدثهم ورسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يسمع والقوم سامعون واعون. قلت: يا رسول ا لقد شهدت قسا وقد خرج من ناد (3) من أندية أياد إلى صحصح ذي قتاد، وسمر وعتاد، وهو مشتمل بنجاد، فوقف في إضحيان ليل كالشمس رافعا إلى السماء وجهه واصبعه، فدنوت منه فسمعته يقول: اللهم رب هذه السبعة الا رقعة، والارضين الممرعة، وبمحمد والثلاثة المحامدة معه، والعليين الاربعة، (4) وسبطيه المنيفة الا رفعة، والسري الالمعة، وسمي الكليم الضرعة، والحسن ذي الرفعة، أولئك النقباء الشفعة، والطريق المهيعة، ودرسة الانجيل (5) وحفظة التنزيل على عدد النقباء من بني إسرائيل محاة الاضاليل، ونفاة الاباطيل، الصادقو القيل، عليهم تقوم الساعة، وبهم تنال الشفاعة، ولهم من ا فرض الطاعة، ثم قال: اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لاي من عمري ومحياي، ثم أنشأ يقول: متى أنا قبل الموت للحق مدرك * وإن كان لي من بعد هاتيك مهلك وإن غالني الدهر الحزون (6) بغوله * فقد غال من قبلي ومن بعد يوشك

_____ (1) قي المصدر: قالوا: هو. (2) ابان الشئ بكسر الهمزة وتشديد الباء: اوله. حينه. (3) النادى: المجلس. (4) في نسخة وفى المصدر: [وسبطيه النبعة الا رفعة] وفى اخرى: التبعة. (5) وورثة الانجيل. (6) في المصدر: الحرون.

_____